التعدد المصطلحي في ميدان المعلوماتية مظاهره وأسبابه

Terminological Plurality in the Field of Informatics: Aspects and Causes

د. فاطمة الزهراء ضياف[1]* د. هشام قيراط[2]

[1] جامعة بومرداس (الجزائر)، f.diaf@univ-boumerdes.dz

[2] جامعة بومرداس (الجزائر)، h.kirat@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/26 تاريخ القبول: 2021/12/27 تاريخ النشر: 2022/06/05

ملخص:

يمطرنا العالم اليوم بكمّ هائل من المفاهيم والمصطلحات المتعلّقة بشتى الميادين والمجالات، وليس أمام اللغة العربية إلا مواكبة هذا التطور والزخم المصطلحي. وينطبق هذا الكلام على مجال المعلوماتية التي تعاني فيه اللغة العربية جراء الترجمة من تعدد مصطلحي يرقى إلى مستوى "الفوضى" ومشاكل أخرى كثيرة.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أبرز المشاكل والصعوبات التي تواجه المترجم في ميدان المعلوماتية-الأنترنت على وجه الخصوص-، وهو التعدد المصطلحي، والتطرق إلى أهم الأسباب المؤدية له بما فيها الاختلافات الموجودة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية من جهة واللغة العربية من جهة أخرى فيما يخص المصطلح التقني المعلوماتي وما ينجر عنه من تباين في المقابلات العربية التي تحاول نقل المفهوم الأجنبي.

كلمات مفتاحية: المصطلح؛ المعلوماتية؛ الترجمة؛ التعدد المصطلحي؛ اللغة العربية.

Abstract:

* المؤلف المرسل: فاطمة الزهراء ضياف.

The world today witnesses a huge amount of concepts and terms related to various fields, and the Arabic language has no choice but to keep pace with this terminological development. This applies to the field of informatics, in which the Arabic language suffers, as a result of translation, from a multiplicity of terms that rises to the level of "chaos" as well as many other problems.

This research aims to shed light on the most prominent problems and difficulties facing the translator in the field of informatics - the Internet in particular -, namely, terminological plurality, and to address the most important causes for it, including the differences between the French and English languages on the one hand and the Arabic language on the other hand concerning the informatics terms.

Keywords: term, informatics; translation; terminological plurality; Arabic language.

1. مقدمة:

أصبحت المعلوماتية جزءا لا يتجزأ في حياة كل باحث وطالب ومدير مؤسسة وحتى الإنسان العادي، وهي في الوقت نفسه من أبرز الميادين التي تشهد انفجارا مصطلحيا لا مثيل له، مما يؤثر بلا شك على استخدام اللغة لدى هؤلاء المستخدمين. إنّ ما يدفعنا للتركيز على مصطلحات الإنترنت هو هيمنة هذه الوسيلة الاتصالية على حياتنا وإضفاؤها الكثير من التغيرات على جوانب متعددة في الحياة، وهذا ما جعلنا نتساءل عن مدى تأثيرها على اللغة بصفة عامة، وعلى اللغة العربية بصفة خاصة، فقد أضحت مهددة أمام التدفّق الهائل للمخترعات الأجنبية الحاملة معها آلاف المفاهيم والمصطلحات الجديدة ممّا جعل اللغة العربية في موقف لا تُحسد عليه، وظهرت الحاجة الملحّة للنهوض بالمصطلح العربي وجعله يواكب التطور السريع الذي يشهده العالم الآن.

يلاحظ المتصفّح لمواقع الإنترنت باللغة العربية "**الفوضى**" الحقيقية التي تعمّها –من حيث المصطلحات–، وذلك لعدم وجود سلطة –ليست بالضرورة لغوية–تتحكم في استخدام مصطلح دون

غيره، فكل صاحب موقع أو مدونة أو منتدى له الحرية في استخدام المصطلح الذي "يروقه" مهما كان مفتقرا لمعايير المصطلحية وقد ينتشر هذا المصطلح دون رقابة.

2.لغة التخصص:

لغة التخصص هي نتاج لتطوير أشخاص يزاولون نشاطات متخصصة لمصطلحات وعبارات تقنية تساعدهم على الاقتصاد في الكلام وتحقق تجاوب وتواصل أكبر، حيث يستحدث هؤلاء الأشخاص الذين يجمعهم اختصاص واحد مفردات لتعبر عن احتياجاتهم وهذا ما أدى إلى ظهور لغات التخصص. وقد ظهرت لغات التخصص نتيجة للتطور العلمي والتقني الهائل الذي صاحبه ظهور عدد كبير من المصطلحات العلمية والتقنية التي جاءت من أجل إيصال معلومات ذات طابع تخصصي (العلوم والمعارف)، ومن ثمّ فإن أهم ما يميزها هو أنها ذات مفاهيم دقيقة وواضحة وتحتوي على كم معتبر من المصطلحات التي خرجت عن إطار اللغة العامة إلى إطار أضيق وهو مجال التخصص الذي هو أكثر تقيدا ومحدود من حيث الجماعة التي توظفه.

تختلف لغات التخصص باختلاف العلوم والميادين المعرفية والعلمية التي توظف فيها، وتستعمل اللغة جماعات معينة داخل المجتمع تجمعها اهتمامات علمية أو مهنية مشتركة لأغراض خاصة بها. ويكتسب أهل هذا العلم أو المهنة لغتهم الخاصة أثناء تدربهم على المهنة ومزاولتها ليتمكنوا من التواصل بسهولة.

يرى "غاليسون" أننا "نطلق لغات التخصص أو اللغات المتخصصة للدلالة على اللغات المستعملة في حالات اتصال (شفوية أو مكتوبة) تتضمن تحويل معلومة خاصة لميدان معرفة معين". أما "ساجير" فإنه يعتبر "لغات التخصص وسيلة تبليغ بين مختصين على درجة عالية من التخصص كالمهنيين والأطباء والمحامين" (Galisson, 1976, 511).

ونلاحظ هنا أن التبليغ عند "ساجير" يكون بشرط توفر درجة عالية من التخصص لأن لغات التخصص لا تكون بين أطراف متباعدة من حيث التخصص.

3. ماهية المصطلح:

يحصر الجاحظ مفهوم المصطلح على أسماء غير موجودة في العربية، والتي تنشأُ ويتفق عليها، ثم تلج إلى المخزون اللُّغوي حيث يقول:" تخيَّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقُّوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن في لغة العرب اِسم." (الشمري، 2012، 59).

قد يجعلنا هذا التَّصور نرى بأنَّ الجاحظ يعرِّف الاصطلاح كعملية وضعية تنطلق من حيِّز اللُّغة العامة إلى داخلها .

وإذا انتقلنا للعصر الحديث فنجد أن المصطلح هو عبارة أو كلمة تستخدم لتبيان وإظهار أفكار ذهنية لمجموعة من المضامين، تختص في جوانب مختلفة من جوانب المعرفة، وهو ما جاء في تعريف "محمد القاسم" يقول عنه أنَّه: "رموز تستخدم في كل فرع من فروع المعرفة والعلم لتعبِّر عن ما في أذهان مستعمليها من مضامين علمية أو فكرية تعبيرًا دقيقا محدَّدًا، توصلها توصيلاً دقيقًا إلى القارئ أو المستمع ليتَّسِم بالموضوعيَّة دون زيادة أو نقصان." (بلقاسم، 2004، ص82).

ومنه يتفق معظم العرب القُدامى والمحدثين على تعريف المصطلح. أمَّا الغربيون فلم يهتموا بالمصطلح إلَّا في القرن التَّاسع عشر، وذلك عندما أصبح علم المصطلح فرعًا من فروع اللِّسانيات التَّطبيقية. ومن أوائل من عرف المصطلح، الجرجاني (1985، 28) حيث قال أنه: " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها"

من التعريف السابق يمكن استخلاص سمتين للمصطلح هما:

– ألّا يكون مصطلحا إلا عند اتفاق المتخصصين على دلالته الدقيقة.

– يختلف المصطلح عن كلمات أخرى في اللغة العامة, فالكلمة العامة سيطرأ عليها التغير الدلالي فتصبح مصطلحا ذا دلالة خاصة ومحددة . ويتفق معه احمد فارس الشدياق (1299هـ، ص437) فيقول : "إن الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" ويسير الشهابي في نفس الخط حيث يقول: "لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات, أو معنى خاص بعلم أو فن أو مهنة أو موضوع" (الشهابي، 1965، 122).

و جاء اهتمام الغرب بعلم المصطلح متأخرا نوعا ما , فهو لم يبدأ إلا في السنوات الأخيرة , عندما احتل علم المصطلح مكانة بين أفرع العلم التطبيقي , حيث لم يتجاوز ماروزو القول بأن المصطلح

يرادف في اللغة العامة لفظ كلمة(mot) (Dubois, 1999) وهذا المعنى لا يفيد في علم المصطلح لأنه ينفي عنه الخصوصية والتميّز.

تتعدد التعريفات الخاصة بهذا النوع من المصطلح غير أنها تكاد تجمع على أن السياق هو الذي يحدد مدى خصوصية المصطلح. وهذا ما يعبّر عنه بن مراد بقوله: "**الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحُدِّدَ في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري**" (بن مراد، 1987، 83)

و يمكننا تحديد مفهوم التخصص بطريقتين(Hoffman, 1979, 12-17):

- تخصص الموضوع؛
- التخصص عبر مميزات خاصة (خصائص) يتميز بها تبادل المعلومة.

غير أن أول طريقة هي الأكثر شيوعا في تمييز اللغة المتخصصة أما الثانية فلا تستخدم إلا عند التحليل اللساني.

إن الموضوع المتخصص هو أنجع طرق تمييز التخصص لسببين هما:

1-أن الحياة اليومية هي مركب من مختلف التخصصات وان لم يلاحظ ذلك.

2-أن المواضيع الأكثر تخصصا يمكن أن تُستدعى في الحياة اليومية وهو ما يسميه غاليسون (Galisson, 1976, p432) التبسيط (banalisation).

4. المصطلح التقني وعلاقته بلغة التخصص

يكتسي المصطلح خصوصيته بانتمائه إلى ميدان معين، كما تعبر عن هذه الفكرة كابري بقولها:

" **Les termes qui sont les unités de base de la termonologie dénomment les concepts propres de chaque discipline spécialisée**". (**Cabré, 1998, p149**)

" **تقوم الوحدات، التي هي بمثابة وحدات أساسية في علم المصطلح، بتسمية المفاهيم الخاصة بكل مجال متخصص**"(ترجمتنا).

كما أنه من بين العناصر التي تسمح لنا بالتمييز بين اللغة المشتركة ولغة التخصص هو استخدام المصطلح (Cabré, 1998, 147)، فهذا الأخير يقوم بدور كبير في اعطاء لغة التخصص ميزاتها ، كما يساعد في تصنيف مختلف لغات التخصص. ويؤكد روندو (Rondeau, 1984, p24) أن ما يميز في الأساس لغة التخصص هو مفرداتها، حيث يقول:

" **La terminologie a pour objet**, **en effet**, **la dénomination des notions; ce n'est donc que de façon accessoire que ses préoccupations rencontrent celles de la phonologie**, **de la morphologie et de la syntaxe**".

" **إن الهدف من المصطلحات هو تسمية المفاهيم، إذن في ليست إلا إضافة إلى الانشغالات المتعلقة بعلم الأصوات والصرف والنحو**"(ترجمتنا)

و المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة منظومة جديدة تختلف –إلى حد بعيد– عن المصطلحات المحلية الموروثة (القاسمي، 1985، 60). ومن هنا تأتي أهمية جمع ألفاظ الحرف التقليدية قبل اندثارها، فهي جزء من تاريخ المجتمع في كل منطقة. وفي حالات تفيد بعض هذه المصطلحات للتعبير عن مفاهيم حديثة، ومع هذا فلا يجوز المبالغة في هذا الجانب، وذلك لأن مصطلحات الحرفيين لا تضم عادة شيئاً له قيمة في مستوى لغة التخصص العلمي أي في مستوى العلم والنظرية والمفاهيم. أكثر ما تضمه المصطلحات الحرفية التقليدية يتصل بتسميات لمواد الإنتاج ولعمليات الصناعة وأدواتها المحدودة. ولها سماتها في كثرة الدلالات المجازية الشعبية والمحلية في الاستخدام.

تعبّر المصطلحات الحديثة عن مفاهيم تتكون على مستوى عالمي، ولهذا تتقارب اللغات الحديثة من هذا الجانب تقارباً متزايداً. ويطرح هذه التقارب أسئلة جديدة حول الترجمة ودقتها والمصطلحات وتطابقها وحول الجديد في المفاهيم، وحول أهمية انتظام المصطلحات في اللغة الواحدة في داخل منظومة متكاملة للتعبير عن تلك المفاهيم تعبيراً يحدد الفروق ولا يخلط المفاهيم. تختلف اللغات في وسائل التعبير عن هذه المفاهيم. اللغات الأوربية الحديثة اعتمدت –في المقام الأول –على المكونات اللاتينية واليونانية في

إطار نظام محدد. وفي العربية استقرت منذ بدايات القرن العشرين وسائل لغوية لوضع المصطلحات: التغير الدلالي، الاشتقاق، التركيب، الاقتراض المعجمي. وتختلف اللغات في وسائل وضع المصطلحات ومدى أهمية كل منها ونسبة تطبيقه. الجديد هنا أن المفاهيم والمنتجات لا تتخذ –في المقام الأول– تسميات محلية، ولكنها منظومة مفصلة ودقيقة على مستوى العلم والتقنيات لمتطلبات ينبغي الوفاء بها في كل لغة من لغات التخصص.

5. اللغة العربية في المجال التقني:

إن اللغة العربية هي من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة. ويقول وليم ورك: "إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر". ويرى حجازي(1993، 14) أن لغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها خصائص صرفية ونحوية محددة. ويرى جيل) **ضضض** أن :

" **Chaque domaine de spécialité a au moins une langue de spécialité distincte du langage général et des autres langues de spécialité. L'aspect le plus apparent de ces différences est celui de la terminologie, sous la forme des termes spécialisés, qui font croire que la rédaction technique n'est qu'une affaire de dictionnaires**"

"يحتوى كل ميدان تخصص على لغة تخصص متميزة عن اللغة العامة وعن لغات التخصص الأخرى. والجانب الأكثر بروزا لهذه الاختلافات يتمثل في المصطلحات التي تتجلى في شكل مصطلحات متخصصة توهم بأن مسألة التحرير التقني ما هي إلا مهمة المعاجم". (ترجمتنا)

و تقول دوريو (**Durieux, 1996, 90**) في هذا الصدد أن :

" **Une langue spécialisée ne se réduit pas à une terminologie : elle utilise des dénominations spécialisées (les termes), y compris des symboles non linguistiques, dans des énoncés mobilisant les**

ressources ordinaires d'une langue donnée. On peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement de connaissances spécialisées "

"إن اللغة المتخصصة لا تختصر في المصطلحات : إنها تستعمل تسميات متخصصة (مصطلحات) من بينها رموز غير لسانية في أقوال توظف الموارد العادية للغة ما .ويمكن إذن أن نعرفها كاستعمال لغة طبيعية للتعرف على معارف متخصصة بصفة تقنية". (ترجمتنا)

ويقول حجازي:" لغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها . أيضاً خصائص صرفية ونحوية محددة."(حجازي، 1993، 14)

إن المصطلحات وحدها لا تكفي لبناء لغة إذا اعتبرنا أن كل لغة متخصصة تتميز بخصائص صرفية ونحوية أخذتها من اللغة العامة واللغة المشتركة، وهذا ما يجعل لغات التخصص –التي لا يمكن أن نعتبرها مجرد قائمة من المصطلحات تحدد مفاهيم علم معين – أعم وأوسع من المصطلحية التي تعتبر جزء لا يتجزأ من اللغات الخاصة.

إن العلاقة بين المصطلح العلمي واللغة الخاصة هي علاقة تأثيرية متبادلة لأن درجة تخصص المصطلح هي التي تحدد نوعية النصوص العلمية التي يرد فيها، كما أن نوعية لغة التخصص تفرض استعمال مصطلحات معينة والتي تساعدنا في فهم المحاور العلمية التي تعالجها هذه النصوص.

يتضح من خلال ما تقدم أن مفهوم اللغة الخاصة أعم من مفهوم قائمة المصطلحات، فبينهما علاقة كل بجزء، وفي هذا السياق لخص ككوريك هذه العلاقة بقوله: "لغة الاختصاص هي أكثر من مجرد أسلوب أو مدونة أو ملفوظات أو قائمة مصطلحات تخصص"(**Koucourek, 1991, 31**) فلم يعد جائزا، حسب ليرات "اختزال مفهوم اللغة الخاصة في قائمة مصطلحات، لأن اللغة الخاصة تستخدم تسميات (المصطلحات)، بما فيها الرموز غير اللسانية، في أقوال توظف الوسائل العادية للغات الطبيعية" (**Lerat, 1995, p.21**).

6. التعدد المصطلحي: أسباب الاختلاف في المصطلح المترجم:

قبل الحديث عن فوضى المصطلح في المجال التقني، لابد من القول أن الفوضى ليست خاصة بالمصطلح، بل هي وضع عام لا يسلم منه أي علم من العلوم في كلّ الثّقافات، والعلم في نهاية الأمر مصطلحات تم اختيارها بدقة وموضوعيّة، ولأنّ وضع المصطلح مرتبط إلى حد بعيد بوضع العلم، فلا ننتظر أن يكون المصطلح ناضجا والموضوع الذّي يفصح عنه مازال مترددا مضطربا، ولا تتوقع أن يكون صارما في ضبطه والمادة التّي يترجم عنها مازالت تقتضي الدرس والضّبط، لذلك لم يكن بداع أن يساير المصطلح البحث العلمي فيتّضح كلما نضج، وتنضج أبعاده كلما أضيئت قضايا العلم واتّضحت أبعادها (محمود، 2005، 31) ، وهذا هو الحال مع مجال المعلوماتية، فهو علم جديد ظهر حديثا، و مصطلحاته الجديدة التّي وفدت إلينا، لا تزال في مرحلة التّقصي و الدّرس والضّبط ولم تنضج بعد.

نحاول فيما يلي حصر أهم الإشكالات التي يفرضها نقل المصطلح المعلوماتي إلى اللغة العربية وذلك عن طريق دراسة وتحليل أهم المصطلحات المستخدمة في الميدان:

من خلال دراستنا للمصطلحات المتداولة في المعاجم التقنية الخاصة المعلوماتية وعلوم الحاسوب، استطعنا أن نستخلص بعض الأسباب التي تؤدي إلى تعدد المقابلات في اللغة العربية:

1.6. اختلاف الغرب نفسه بشأن المصطلح الواحد:

ومن أبرز الأمثلة ، ترجمة الاسم المركب **انترنت** إلى العربية الذي يأتي في مقابلين عربيين هما:

أ–الشبكة الحاسوبية البينية: لأنها ابتكرت لأول مرة من طرف وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)لتسهيل الاتصال **بين** أجهزتها فسُميت .**Interconnection Network**

ب–الشبكة الدولية أو **شبكة المعلومات الدولية:** حيث تجاوز استخدام هذه الشبكة الوزارات والشركات إلى عامة الناس عبر العالم، وأُطلق عليها .**International Network**

وقد سمح أسلوب النحت في اللغة الانجليزية بالحفاظ على نفس المصطلح رغم تغير المفهوم، على عكس اللغة العربية، التي تضطرّ إلى التماشي مع التغيّر الذي يطرأ في المصطلح الأجنبي بحكم الأسبقية.

2.6. التساهل في الاستعمال :

التساهل في استعمال الكلمة وعدم مراعاة دلالتها الصحيحة يؤدي إلى تداخلها مع بعض الألفاظ في حقلها الدلالي:

المصطلح الانجليزي	المقابل العربي
Worm	دودة
Bug	بقة

– التغيير الصوتي : التغييرات الصوتية التي تحدث للكلمات تخلق منها صورا مختلفة تؤدي المعنى نفسه. وهذه التغييرات قد تكون بسبب:

- إبدال حرف بحرف مثل: حثالة وحفالة؛ ثوم وفوم.

- قلب لغوي بتقديم حرف على آخر، مثل: صاعقة وصاقعة؛ عاث وثعا؛ طريق طَامِس وطَاسِم.

3.5. اختلاف المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد: يعود إلى عدة عوامل ،وقد لمسنا كلاً من هذه العوامل من خلال دراسة المدونة التي بين أيدينا:

- **الاختلاف في لغة المصدر (الفرنسية أو الانجليزية)**: ونسوق هنا مثالين:

عربية	فرنسية	انجليزية
ولوج في **الشبكة** الرقمية المدمجة	Accés numérique intégré au **réseau**	Integrated digital access
تشغيل عن **بعد**	**Télé**charger	Download

نلاحظ من هذه الأمثلة أن المقابل العربي أُعتمد في ترجمته على المصطلح الفرنسي بإضافة كلمة "**شبكة**" (**réseau**) التي لا تظهر في المصطلح الانجليزي (في المثال الأول)، كما أنه في المثال الثاني، تُرجمت السابقة (télé) في المصطلح الفرنسي باللفظ العربي " عن بعد" .

المثال الثاني:

انجليزية	فرنسية	عربية
Netizen	Internaute	**مواطن** الشبكة

على عكس المثال الأول، من الواضح أن المقابل العربي هو للمصطلح الانجليزي و إن لم يتّبع نفس طريقة تكوينه.

بالإضافة إلى بعض المصطلحات الشائعة على صفحات الانترنت تتفاوت بين الاعتماد على ترجمة المصطلح الفرنسي أو الانجليزي، ولا يظهر عنها معيار الثقافة اللغوية (فرانكفونية كانت أو أنجلوساكسونية) مثل:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
page d'accueil	صفحة الاستقبال
main page	الصفحة الرئيسية
à la une	الصفحة الأولى

- ويتجلى أيضا الاختلاف في لغة المصدر في طريقة كتابة المصطلح المقترض،فاللغة العربية كغيرها من اللغات السامية أنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الأصوات الصامتة Consonants لا على الأصوات المتحركة Vowels ويرتبط المعنى الرئيسي للكلمة في ذهن الساميين بالأصوات فيها,

أما الأصوات المتحركة فهي لا تعبر في الكلمة إلا عن تحوير هذا المعنى وتعديله (إسرائيل، 1980، 16). مثل:

المصطلح	الكتابة الصوتية باللغة الانجليزية	الكتابة الصوتية باللغة الفرنسية	الكتابة بالحروف العربية
Internet	[ɪntə˛nɛt]'	[ɛ̃tɛʁnɛt]	إنترنت/ أنترنات
web	[wɛb]	[wɛb]	ويب/ واب

هنا يظهر الإشكال الأكبر في تصوير الحروف الصائتة. ولتوضيح هذه النقطة، سنعتمد على ما وضعه مجمع اللغة العربية بشأن نقل الأصوات الأوروبية الساكنة واللينة بحروف عربية في محاولة لإنشاء نظام عربي لنقل الأصوات الأجنبية:

- الأصوات الساكنة:

الأصوات الساكنة اللاتينية	الأصوات الساكنة العربية المقابلة	أمثلة
H	**هـ**	هكر Hacker
J	**ج**	جافا Java
P	**ب**	سكريبت Script
V	**ف**	جافاJava

- الأصوات اللينة:

الأصوات اللينة	الأصوات اللينة العربية	أمثلة

اللاتينية	المقابلة	
E	ي	ويب Web
A	اَ	جافا Java

نلاحظ غياب مرجع واحد –معجم موحّد مثلا– يفصل في ترجمة هذه المصطلحات، لهذا يعتمد كلّ من يعمل على ترجمة مصطلحات الانترنت على جهده الذاتي ، وغالبا ما يكون مختصا أو مهندسا في تقنيات الاتصال ولا تتوفر فيه الشروط الضرورية في المترجم، وينطبق على هذا الكلام ما صرّحت به الوزيرة المنتدبة المكلفة بالبحث العلمي سعاد بن جاب الله خلال يوم دراسي حول "المصطلح وواقع الاستعمال" (أفريل2007) حيث قالت: " **أن الذي أدى الى هذا الوضع هو كون المجهودات التي بذلت في مجال ترجمة المصطلح هي جهود فردية** (...) **وتبتعد عن العمل الجماعي**". ومن بين الأمثلة، نبدأ بالمصطلح الرئيس في هذه المدونة وهو: **internet** ، الذي حظي بترجمات عديدة فاقت كل المصطلحات الأخرى. وكأيّ مصطلح أجنبي جديد ، لُجِئ إلى الاقتراض المباشر للمصطلح فكانت **الأنترنت** التي أُسبغ عليها الطابع العربي فألحقت بها "ال" التعريف، وذلك بغض النظر عن التباين في طريقة كتابة الكلمة المعرَّبة (أنترنيت، أنترنات ، إنترنت). غير أن اللغويين استدركوا ذلك بمقابلات عربية خالصة منها: الشبكة البينية، شبكة المعلومات ، الشبكة الدولية، كما أن مجمع اللغة العربية في دمشق (2006) أتى بمصطلح جديد في محاولة للتعبير قدر الإمكان عن المفهوم الذي يحمله المصطلح الأجنبي مع التمسّك بالأصل العربي فشدّد على استخدام "**شابكة**" عوضا عن "**انترنت**".

7. ظاهرة الترادف:

تؤكد لهرر (Lehrer, 1974) أن لكل كلمة حيزاً محدداً من المعنى المراد ، ويمكن أن يشترك عدد من الكلمات في معنى واحد ولكن بنسب مختلفة أو بجانب معين من المعنى. تسهم

هذه الظاهرة اللغوية بشكل كبير في تعدد مقابلات المصطلح الواحد مما يعقّد مشكلة التوحيد.

وعن هذا يتحدث القرشي (1980، 82) قائلا: " **تعدد المصطلحات للمعنى الواحد يحول دون فهم المعنى المقصود فهماً دقيقاً وقد مضى الوقت الذي ينظر فيه إلى الترادف على أنه سمة من سمات الثراء اللغوي** ". **وهاهنا بعض الأمثلة من مجال الانترنت:**

المصطلح الانجليزي	المقابلات العربية
search engine	**ماكينة** بحث
	محرك بحث
	آلة بحث
Chat	دردشة
	محادثة
	تحادث
Domain	نطاق
	مجال
	حقل
Link	رابط
	وصلة
Provider	مزوّد
	مقدّم
Hit	ضربة
	إصابة
Gateway	منفذ
	بوابة

وقد وضع مؤتمر التعريب في المغرب(1981م) منهجية موحدة لوضع المصطلحات ومعايير تكفل الحد من الترادف يمكن تلخيصها فيما يأتي:

– وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد؛

– تجنب ترادف الدلالات للمصطلح؛ وذلك باستخدام الكلمات ذوات المعاني المجردة؛ أي التي لا تحمل أكثر من دلالة واحدة؛

– عندما يتم الاختيار بين كلمتين تؤديان المعنى المراد يجب اختيار الكلمة ذات الجذر الأقرب للمعنى المراد.

– كما أنه من بين الأسباب التي تعدد الترجمات، تمسك البعض بالمصطلحات الأجنبية كمظهر من مظاهر التطور رغم وجود المقابل العربي، كما يعبّر عن ذلك محمد حمادي(دت، 292) بقوله:

"**أن العرب المستعربين بخسوا اللغة حقها،حين عدلوا عنها إلى اللغات الأعجمية من دون سبب موجب**"

أمثلة:

المصطلح الانجليزي	المقابل العربي	المصطلح المتداول
Chat	**الدردشة**	الشات
Net	**الشبكة**	النت
messenger	**المرسال**	الماسنجر
netiquette	**آداب الشبكة**	النيتيكت

8. خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الخاصة بميدان المعلوماتية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تفضيل أو الميل إلى استخدام المصطلح المعرّب رغم إمكانية إيجاد مقابلات عربية تفي بالمعنى؛
- اختلاف اللغات التي تُستقى منها المصطلحات الخاصة بالميدان فتارة تُستجلب من اللغة الفرنسية وغالبا ما يكون مصدرها اللغة الانجليزية؛

- عدم اعتماد مجامع اللغة العربية معايير موحدة في وضع وترجمة المصطلح التقني؛
- الاختلاف الواضح بين طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية من جهة، واللغات الاجنبية من جهة أخرى، وغياب بعضها كالاختصار والإلصاق وغيرها.

وفي الاخير نقول إنه من الواضح أن مستخدمي اللغة العربية التقنية يواجهون صعوبات جمة في توظيف اللغة العربية في المجال المعلوماتي لعوامل شتى وجب حصرها ومعالجتها على المستوى الفردي والمجتمعي.

9. قائمة المراجع:

1.9. المراجع باللغة العربية:

- إسرائيل ، ولفنسون (1980) تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، لبنان.
- بلقاسم، محمد (2004) إشكالية مصطلح النّقد الأدبي، مجلّة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تلمسان، ع5.
- بن مراد، إبراهيم (1987) دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.
- الجرجاني، الشريف علي بن محمد (1985) التعريفات، ساحة رياض الصلح، بيروت.
- حجازي ، محمود فهمي (1993) الأسس اللغوية لعلم المصطلح القاهرة، دار غريب.
- حمادي، محمد ضاري (دت) وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد3، الجزء3.
- الشدياق، أحمد فارس (1299هـ) الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب، القسطنطينية.
- الشمري، مهدي صالح سلطان (2012) في المصطلح ولغة العلم، كليّة الآداب جامعة بغداد، بغداد، (دط).
- الشهابي، مصطفى (1965) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، ط2، دمشق.
- القاسمي، علي (1985) مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، بغداد.

- محمود، إبراهيم عايد (2005) المصطلح اللساني ومشكلات تحققه، مجلة التراث العربي، سنوية، (د ب)، ع97.

2.9. المراجع باللغتين الفرنسية والانجليزية:

- Al-Qurashi, Khedir Olayyan Ali (1982) *The feasibility of the Arabic language as medium of instruction in sciences*, Thesis (Ph. D.)--Indiana University.
- Cabré, Maria Teresa (1998) *La terminologie, théorie, méthode et applications*, Les presses de l'Université d'Ottawa, édition Armand Colin.
- Dubois, Jean (1999) *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage*, Larousse.
- Durieux, C. (1996) pseudo- synonymies en langue de spécialité, Cahiers du ciel.
- Galisson, R., Coste, D. (Dir.), (1976) *Dictionnaire de didactique des langues*, Paris, Hachette.
- Galisson. R et Coste D, (1976) *Dictionnaire de didactique des langues*, Paris, Hachette.
- GILE, D. (2005) *La traduction, la comprendre, l'apprendre*, Linguistique Nouvelle, Presse universitaire de France.
- Hoffmann, L, (1979) *Towards a Theory of LSP. Elements of Methodology of LSP Analysis*, Fachsprache, vol.1.
- Kocourek, Rostislav (1991) *La langue française de la technique et de la science. Vers une linguistique de la langue savante*, Wiesbaden, Oscar Brandstetter, 2e édition.
- Lehrer, Adrienne (1974) *Semantic Fields and Lexical Structure*, Amsterdam: North-Holland; New York: American Elsevier.
- Lerat , Pierre (1995) *Les langues spécialisées*, PUF.
- Rondeau, Guy (1984) *Introduction à la terminologie*, 2e édition, Chicoutimi, Gaeten Morin.